

مقاتل الطالبين ((جعفر بن أبي طالب))

عادل بن حزمان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على اشرف المرسلين محمد بن عبدالله وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فنحن في هذه الليلة مع حديث جديد وهو حديث يتعلق - 00:00:00

تبن شريف وهو نسب علي رضي الله عنه الذي عرف في التاريخ باسم الطالبين وعلي رضي الله عنه ذريته ممن اه حفظ لنا التاريخ احداث وقعت لهم في مقاتلهم. ودائما الانسان اذا ظن ان له - 00:00:20

حقا فانه يورثه لابنائهم ويتناقلونه جيلا بعد جيل ويكتب لهم اما ان ظفر واما ان يكتب لهم انهم قد وال علي رضي الله عنه كان كما جاء في التاريخ يظنون ان لهم في ارض النبي صلى الله عليه وسلم حقا - 00:00:40

فسعوا رضي الله عنهم لآخذة لكن الله سبحانه وتعالى منعهم ذلك لحكمة يعلمها سبحانه وتعالى الحروب التي وقعت لذرية علي وقعت ايضا لغيرهم. كالمهلب بن ابي صفرة. المهلب بن ابي صفرة كتب الله - 00:01:00

له ان يكون احد فرسان المسلمين عرف حتى في ايام الصحابة رضي الله عنهم. ثم انتقلت هذه الشجاعة من الى ابنائهم وابناء ابنائهم حتى قال علي رضي الله عنه لما قال آ قال القتل - 00:01:20

السيف ابقى والسيف ابقى واكثر نفحة حتى قالت يعني كما جاء في آ رضي الله عنه انه لما قال هذه الكلمة قال المفسرون لها قد تحقق ذلك في ال علي رضي الله عنه وذرية المهلب بن ابي صفرة. كلمة - 00:01:40

عليه هي السيف ان ما عددا واكثر ولدا. لو نظرت الانسان الى التاريخ انظر الى الحسين رضي الله عنه ما سيأتي قتل معه عامة اهل بيته. لم يبق الا ذرية من ذرية الحسين رضي الله عنه وهو علي - 00:02:00

والمهلب بن ابي صفرة قد آ قتل من ابنائهم يزيد وغيرهم قتلوا قتلا ذريعا في ايام الحجاج ومن بعده في قضية التي حدثت سنة مائة واثنين. ومع ذلك يقول الرواة مكثوا اكثر من عشرين سنة لا تولد لهم انثى - 00:02:20

انظر الى بركة هذا النسل انه اكثر من عشرين سنة لم يعني لم تلد امرأة انثى كل الذي تلده شاب وهذا الشاب لا يصاب بهذه الامراض. في السابق كانت هناك امراض تفتك بالاطفال - 00:02:40

في الصغر لما الان في عصرنا الحاضر بدا ما يعرف باسم التطعيمات الى سن السابعة والثامنة حتى يحمونه من هذه الامراض الفتاكة علي رضي الله عنه نسبته الى ابي طالب الذي مات على الكفر والعياذ بالله. ابو طالب واسمه عبد - 00:03:00

مناف انجب اربعة من الابناء. طالب وعقيل وجعفر وعلي. ومن البنات ام هاني فهو عنده خمسة من الولد. امهم فاطمة بنت اسد بن هاشم. اذا هي اول هاشمية ولدت لهاشمي - 00:03:20

وحتى جاء في التاريخ ان الذين اخذوا الخلافة من بني هاشم وامه هاشمية هو علي رضي الله عنه امين. اذا فاطمة بنت اسد ابن هاشم وهي يعني ادركت الاسلام واسلمت وتوفيت في عهد النبي صلى الله عليه - 00:03:40

وسلم ونزل النبي صلى الله عليه وسلم في قبرها طالب اه اكبر ابناء ابي طالب ثم جاء عقيل بينه وبين عشر سنوات ثم جاء جعفر بينه وبين عقيل عشر سنوات ثم جاء آ علي رضي الله عنه وبينه وبين جعفر عشر - 00:04:00

سنوات وهذا متفق عليه عند الرواة. طالب لم يسلم. وانما ذهب مع المشركين في غزوة بدر ثم اختفى لا يعرف اين هو. يعني الذي ثبت في التاريخ انهم كان مع كفار قريش وهم خارجون الى بدر - 00:04:20

ثم في الطريق اختفى لا يعلم اين ذهب. اما عقيل فهو الذي اه يعني استحوذ على اموال المسلمين من ذرية هاشم وباعة كما جاء

النبي لما جاء في حجة الوداع قالوا اين تنزل يا رسول الله؟ قال وهل ترك لنا عقيل من ربا - [00:04:40](#)

باع كله. وعقيل كان يعرف انساب قريش وكان نسابا. الا انه كان احفظ للمثالب. وهي عيوب تلك القبائل فكروها ثم اسلم عام الفتح وحسن اسلامه رضي الله عنه وكان ممن عرف ايضا بسرعة الجواب كانت زوجته - [00:05:00](#)

اه اخته اه او عمة معاوية رضي الله عنه. يقولون انه قال له ارقى المنبر واذكر ما اعطيتك واذكر اخاك علي. فقال اني عرضت عليا على دينه فابى. واني عرضت معاوية على دينه فاعطاني. كانه يعرض - [00:05:20](#)

فقال معاوية هذه هذا عمه ابو لهب. هذا عمه ابو لهب. فقال اه عقيل على بديته قال وهذا عمته حمالة الحطب. لانها فعلا كانت هي ام جميل بنت ابي وعقيل كان ايضا لما كانت زوجته من بني ايضا من بني عبد شمس فكانت تقول يا بني هاشم والله لا يحبك قلبي ابدا. اين - [00:05:40](#)

ابائي واين اخوالي الذين كانت تشرب انوفهم قبل افواهم. كناية عن شرفيهم. فقال اذا دخلت جهنم فانظريهم على يمينك فكان سريع الجواب رضي الله عنه. وجاء من الابناء بمسلم ابن عقيل الذي قتل ليلة اه - [00:06:10](#)

ليلة عرفة في سنة احدى وستين كما سيأتي ان شاء الله. اما جعفر فهو رضي الله عنه الذي سناخذ ترجمته الليلة ممن الف فيه خصوص الطالبين او مقتل او مقاتل الطالبين هو ابو الفرج الاصفهاني. ابو الفرج الاصفهاني - [00:06:30](#)

صاحب الكتاب المشهور وهو الاغاني افرد لآل علي رضي الله عنه او افرد لآل ابي طالب هذا الكتاب سماه مقاتل الطالبين. لان بعض العلماء قد افرد المهالب اه كتب مفردة لان المهلب نبي صفرة - [00:06:50](#)

جاء في ترجمته انه سقط له على الارض من نسله ثلاث مئة. انجبهم هو يعني ابناؤه المباشرين. لذلك اكثر من يعرف انه ولد له هو المهلب نبي صفرة وانس ابن ما لك رضي الله عنه. يقولون كما يقولون - [00:07:10](#)

روى عن نفسه حدثني ابنتي اميمة انه ولد لي عام دخل الحجاج مئة ولد غير سقط لبركة دعاء النبي صلى الله عليه اللهم كثر ولده وماله. فافرد بعض العلماء لشجاعتهم قوتهم افرد لهم المهالب. اما المهلب - [00:07:30](#)

ابي الفرج اما ابو الفرج فافرد لآل ابي طالب هذا. طبعا اعتمد ابو الفرج ان يذكر في كتاب به هذا من شرطه في من يذكر من مقاتل الطالبين. اولا انه اما انه قتل في معركة - [00:07:50](#)

او احتيل في قتله بسم وما شابه. او خاف من السلطان فهرب حتى مات في تواريه. او من ظفر به فحبس حتى هلك. لكنه اشترط ايضا شرط زائد وهو ان يكون الذين يذكروهم في هذا - [00:08:10](#)

الكتاب ان يكون محمود الطريقة سديد المذهب لا من كان خروجه من اجل العبث والفساد. اذا ابو الفرج قصد من كان له في رأيه انه يخرج لادراك تأره او يأخذ ما يظن انه آآ - [00:08:30](#)

من اه حقه. طبعا ونحن زدنا على الكتاب اشياء كثيرة فاجتمع لنا ما نقوله في هذه الليلة. جعفر بن ابي طالب قدمنا انه الولد الثالث لابي طالب. بينه وبين طالب عشرين سنة وبينه وبين عقيل عشر سنوات. جعفر ابن ابي طالب من - [00:08:50](#)

الذين اسلموا في اوائل الاسلام وهو الذي من الذين هاجروا الى الحبشة وله الموقف المشهور مع النجاشي. وكان من عمرو بن العاص ايضا اه مشهور في كتب السيرة. اه كنيته ابو عبد الله وقيل كما لقبوا ابي هريرة ابو المساكين - [00:09:10](#)

كما سيأتي. رضي الله عنها هاجر الى الحبشة ومكث هناك من السنة السادسة من بعثة النبي صلى الله عليه وسلم الى السنة سابعة من هجرة النبي. فست سنوات مع سبع سنوات وسبع سنوات يعني سنة نبي مكة ثلاثة عشر سنة - [00:09:30](#)

انا اخصم من الستة ثلاثة من ثلاثة عشر ستة يبقى سبعة والسبعة نأخذ من السبعة الاخرى يقول اربعة عشر سنة مكث في الحبشة فلما قدم كان النبي صلى الله عليه وسلم في اه خيبر فقدم على النبي فقال النبي - [00:09:50](#)

صلى الله عليه وسلم لا ادري بايهما انا افرح بقدوم جعفر ام بفتح خيبر رضي الله عنه لما مكث اشهر ليست كثيرة ولاه النبي صلى الله عليه وسلم على جيش مؤته. النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:10](#)

اراد اه بعث الرسل منها بعث الى اه ملك غسان. والغسانة فقتل اه رسول النبي صلى الله عليه وسلم فاراد النبي تأديبه فاراد حث

الناس على الخروج فخرج من المسلمين ثلاثة الاف رجل جعل - 00:10:30

قائدهم زيد ابن حارثة زيد ابن حارثة كان معروف قبل قطع التبني يزيد ابن محمد صلى الله عليه وسلم وايضا هو حب النبي واسامة ابنه حب النبي. يعني كان المحبوب الى النبي صلى الله عليه وسلم. فقال ان اصيب زيد - 00:10:50

فجعفر أمير الناس فإن أصيب جعفر فعبدالله ابن رواحة انطلق المسلمون رضي الله عنهم ان دخلوا الى الشام وهناك اه وقع في معلوماتهم ان جيش المشركين من النصارى قد بلغ مئة - 00:11:10

الف فلما بلغ مئة الف وهذا مبلغ يعني يعتبر كبير جدا ثلاثة الاف مقابل مئة الف فهو ليس بالهين فبعثوا جعلوا يتحدثون فيما بينهم هل نبعث الى النبي؟ هل نعود؟ هل نهاجم؟ فحث الناس - 00:11:30

عبد الله بن رواحة رضي الله عنه فقال لهم يا قوم ان التي تتشاورون فيها للتي من اجلها خرجت تناقشون انتو خارجين للشهادة. فاحتهم رضي الله عنه فما كان منهم الا ان انطلقوا رضي الله عنهم باستعداد - 00:11:50

وكانت معركة يعني من حيث العدد والعدة يعتبر مهول مع ذلك لم يقتل من الصحابة الا قرابة الستة الى اثنا عشر رجلا وهذا عدد مع ثلاثة الاف مقابل مئة الف يعتبر عدد قليل جدا. اه جعفر رضي الله عنه - 00:12:10

بعد مقتل زيد ابن حارثة لان زيد ابن حارثة خاض في الجيش خوفا فاصيب رضي الله عنه فما كان منه الا ان استشهد فاخذ الراية جعفر ابن ابي طالب رضي الله عنه فاقتحم على فرس له شقراء حتى دخل على - 00:12:30

فجعل يقاتل رضي الله عنه ثم لما وجد الحرب تتماهى نزل عن فرسه فعقرها. يقصدون بالعقر هو ظرب قوائمها. فتسقط الفرس. كانه يقول لا مهرّب. فلما جعل يرتجز نقول يا حبذا الجنة واقتربا طيبة وبارد شرابها والروم روم قد دنا عذابها علي الاقيتها - 00:12:50

ضرابها فجاءه رومي فضربه ضربة فقطعه نصفين. وجاء في بعض الروايات انه قطعت اليمنى اليسرى اليمنى ثم اليسرى ثم احتضنها فقده نصفين رضي الله عنه. جاء يعني من شجاعة جعفر - 00:13:20

فرضي الله عنه انه وجد يعني في النصف الذي بقي. وجد اكثر من بضع وتسعين طعنة في في مقدمه وليس في دبره رضي الله عنه. حتى قال عبدالله ابن عمر رضي الله عنه انه وقف - 00:13:40

جعفر يقول فعددت خمسين طعنة. طعنة رمح او ظربة سيف يقول فقط في مقبله ليس في ظهره رضي الله عنه. حتى ان جاء في بعض الروايات ان النبي صلى الله عليه وسلم سأل رجلا عن مقتل جعفر - 00:14:00

فقال رأيته حين طعن بالرمح. يقول فجعل يمشي والرمح فيه. حتى وصل الى الذي يعني قذف الرمح عليه فضربه فقتله فمات معا رضي الله عنه. وهذي شجاعة مفرطة رضي الله عنه. فيقول - 00:14:20

في بعض الروايات على يعني بعض العلماء يحسنه ان النبي قال يا اسماء اسماء بنت عميس واسماء بنت عميس تزوجا جعفر ثم ابو بكر ثم علي رضي الله عنه وقد انجبت من الكل. يقول يا اسماء هذا جعفر مع جبريل وميكائيل. مرة فاخبرني انه لقي - 00:14:40

المشركين يوم كذا وكذا. فسلم فرد عليه السلام وقال انه لقي المشركين. فاصابه في مقاديمه ثلاث فاخذ اللواء بيده اليمنى فقطعت ثم اخذ باليسرى فقطعت فعوضني الله منهما جناحين اطيّر بهما مع جبريل وميكائيل. حتى كان عبد الله ابن عمر رضي الله عنه اذا لقي عبدالله بن جعفر يقول السلام عليكم - 00:15:00

كبابنا ذي الجناحين لان الله عوضهم سبحانه وتعالى بذلك. ايضا يعني جاء في بعض الروايات ان النبي اخبر الصحابة رضي الله عنهم رقى المنبر فقال الا اخبركم عن جيشكم هذا؟ التفتوا مع عدوهم فقاتلوا - 00:15:30

وزيد ابن حارثة ثم قتل يرحمه الله. ثم اخذ اللواء جعفر ابن ابي طالب. فقاتل حتى قتل فرحم الله جعفر ثم اخذ اللواء عبدالله بن رواحة فقاتل عبد الله بن رواحة حتى قتل فرحم - 00:15:50

الله عبد الله فبكى الصحابة. وانظر الى النظرة التي نظرها الصحابة الى هذا الموقف. فقال النبي ما يبكيك؟ قال قالوا ذهب خيارنا واشرافنا واهل الفضل منا. لان جيش مؤتكم جيش عظيم وكثير من الصحابة ممن ادرك اوائل الاسلام - 00:16:10

فقال النبي كلمته المشهورة قال مثلكم كمثل الحديقة. لا قام صاحبها على اصلاحها وهياً وحلق سعتها فاطعمته عاما فوجا وعاما

فوجه فعاما فوجئ فلا يدري لعل اخرها يكون اجودها قنوانا واطولها شمروخا. لان امة محمد صلى الله عليه وسلم اذا - 00:16:30
الصحابة لان فضلهم لا يدرك فلا نعرف الخير في اوله ام في اخره لان امة محمد اطلق الله عليه كنتم خير امة اخرجت للناس. جعفر
ابن ابي طالب اختلفوا في سنه يوم مات. فقال بعض الرواة ان لما مات كان - 00:17:00

ثلاث او اربع وثلاثين. هذه ردها ابو جعفر ابو الفرج الاصفهاني بقوله ان هذا شبيه بالوهم لماذا؟ يقول لانه قتل سنة ثمان من هجرة
النبي صلى الله عليه وسلم. وبين اه هذا الوقت ومبعث - 00:17:20

نبي احدى وعشرين سنة وعلي رضي الله عنه كان عمره وقت اسلامه يعني المكثر يقول خمسة عشر والمقل يقول عشر سنوات. فاذا
قلنا انه كان بينه وبين علي رضي الله عنه عشر سنوات فيكون عمره قد - 00:17:40

تجاوز الثمانية والثلاثين رضي الله عنه. لذلك يعني جاء في آ الرواية ان رثاه كعب ابن مالك رضي الله عنه فقال هدت العيون ودمع
عينك يهمل سحا كما وكفى الظباب المخضل. ثم قال ابو هريرة رضي الله عنه ابو هريرة قد - 00:18:00

ترك جعفر في الفترة التي مكثها جعفر في المدينة لان ابو هريرة اسلم او قدم المدينة في خيبر وجعفر قدم قدم في خيبر فالتقى فيه
الفترة التي من فتح خيبر الى مقتله رضي الله عنه في مؤتة وهي بضعة اشهر. يقول - 00:18:20

والله ما ركب احد المطايا ولا ركب الكور ولا انتعل ولا احتذى النعال احد بعد رسول الله الله عليه وسلم افضل من جعفر. كنا نسميه
ابو المساكين. كان يأخذنا فيذهب بنا الى بيته - 00:18:40

فان لم يجد طعاما اتى قرية السمن فان لم يجد فيها سمنا خرقتها ثم امرنا فلعقناها جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اختلف علي
وجعفر وبعض الصحابة رضي الله عنهم كزيد ابن حارثة فقال النبي يعني يرضي - 00:19:00

جميع حتى قال لجعفر اشبهت خلقي وخلقي رضي الله عنه. وايضا يعني هذه ما كان من جعفر رضي الله عنه وهو اول قتيل من
الطالبين في عهد النبي صلى الله عليه وسلم هذا وصلى الله على محمد. جزاك الله خير - 00:19:20